اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغييرات المذكورة
انما تختص باجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر
ومعاناة بني ادم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة
غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملا الا على
والملائكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحي منهم قال وقد قال عليه
السلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقال اني لست
كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وقال لست
انسى ولكن انسى ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه
وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الافات التي
تحل ظاهره من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يحل منها شيء
بباطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره
اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه وهو عليه السلام
في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في
بعض الاثار انه كان محروسا من الحدث في نومه
لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره
اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته
فبطلت بالكلية جملته وهو عليه السلام قد اخبر انه
لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم لقوله لست كهيئتكم اني
ابيت يطعمني ربي ويسقيني وكذلك اقول انه في هذه
الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر
على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه

ما لا يليق

ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر مما ناخذ بعد في
بيانه **فصل** فان قلت فقد جاءت الاخبار الصحيحة
انه سحر عليه السلام كما حدثنا الشيخ ابو محمد العتابي
بقراءتي عليه قال ثنا حاتم بن محمد ثنا ابو الحسن علي بن
خلف محمد بن احمد ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري
ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشه قالت سحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء
وما فعله وفي رواية اخرى حتى كان يخيل اليه انه
كان ياتي النساء ولا ياتيهن الحديث واذا كان
هذا من التباس الامر على المسحور فكيف حال النبي
عليه السلام في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم
اعلم وفقنا الله واياك ان هذا الحديث صحيح
متفق عليه قد طعنت فيه الملحدة وتدرعت به لسخف
عقولها وتلبيسها على امثالها الى التشكيك
في الشرع وقد نزه الله الشرع والنبي عما يدخل في امره
لبسا وانما السحر مرض من الامراض وعارض من
العلل يجوز عليه كانواع الامراض مما لا ينكر ولا يقدح
في نبوته واما ما ورد انه عليه السلام كان يخيل
اليه انه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما يدخل
عليه داخلة في شيء من تبليغه او شريعته او يقدح في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1